انتقالات

أخبار العدالة الانتقالية من مختلف أنحاء العالم
فبراير/شباط 2011
www.ictj.net/arabic

تبلور الإيمان بالتغيير

مقابلة مع هاني مجلي، نائب رئيس المركز الدولي للعدالة الانتقالية شؤون البرامج

س. نحن نشهد الآن مظاهرات واضطرابات في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا؛ ما هي أسباب كل هذا؟ هل نحن بصدد نقطة تحول في الشرق الأوسط؟

لقد ظلت المنطقة تشهد الكثير من الشقاء والقلاقل منذ أمد طويل؛ فهناك رؤساء وحكام طاعنون في السن يتشبثون بزمام الحكم منذ ما يتراوح بين 20 و30 سنة؛ وهناك حالات الطوارئ، وقمع الحركات السياسية، والنقابات، ومنظمات المجتمع المدني؛ ويتعرض الناس للاعتقال إذا شقوا عصا الطاعة، ثم يتجرعون صنوف التعذيب في المعتقلات؛ وهناك معتقلون لقوا حتفهم في الحجز. ولقد استمرت حالة الغليان هذه منذ فترة طويلة.ولا شك أن الركود الاقتصادي كان له أثر هائل في شتى أنحاء المنطقة؛ وخلال السنوات الأخيرة، ارتفعت أصوات الشباب واحتلت مكانة الصدارة؛ وتجلى ذلك بصورة رمزية في الشاب التونسي محمد بوعزيزي الذي أقدم على الانتحار بإشعال النار في نفسه بسبب شعوره بالإحباط الشديد لأن الحكومة لم تسمح له بكسب قوته اليومي. وكان هذا الحدث بمثابة الشرارة التي أشعلت الموقف في تونس؛ وكما رأينا بعد ذلك، تمت الإطاحة بالرئيس بن علي. وذلك الرمز هو الذي حرك الأحداث، وها نحن الآن نشهده مظاهرات في مختلف أنحاء المنطقة بأسرها.

س. لأي مدى تعتقد أن حركات الاحتجاج في هذه البلدان موحدة، ولأي مدى تراها متباينة؟

ج. هناك اختلافات كبرى بينها، ولكن السمة المشتركة التي تجمع بينها هي الشعور بأن رؤساء الدول والحكام الأقوياء، الذين بدوا قبل أسابيع قليلة وكأنهم فوق المساءلة وأعلى من منال النقد، قد أصبحوا الآن في موقف هش

للغاية، وهو الأمر الذي ألهب خيال الناس في شتى أنحاء المنطقة. لقد كان الرئيس المصري حسني مبارك أقوى زعيم في المنطقة بأسرها، ولم يكن من المتصور قبل شهر أن يكون عرضة لخطر الإطاحة به على الإطلاق. وفي الكثير من تلك البلدان التي جرى فيها تزوير الانتخابات، وتعذر فيها إحداث التغيير المنشود عبر صناديق الاقتراع، كان البديل دائماً إما العنف أو الثورة. وقد بدأ يتبلور لدى الناس اعتقاد بأنهم قادرون على الخروج إلى الشوارع لإحداث التغيير المنشود، بطريقة سلمية في أحسن الأحوال.

محتويات النشرة

صفحة جديدة في تاريخ السودان..... 1
التقرير العالمي..... 5
أفريقيا..... 5
الأمريكيتان..... 8
آسيا..... 11
أوروبا..... 13
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا..... 13
المنشورات..... 15
جهود عظيمة الأثر..... 17

س. في تونس، رحل الرئيس بن علي عن البلاد، وجاءت حكومة انتقالية؛ وفي مصر والأردن، تم تغيير الحكومة. فهل تعد الأحداث التي وقعت خلال الأسابيع القليلة الماضية مؤشراً لحدوث تغيير حقيقي؟

ج. إنه تغير هائل، أن يتم في غضون أيام معدودة الإطاحة برئيس دولة ظل متربعاً على سدة الحكم طيلة 20 أو 30 عاماً. ذلك أمر رمزي بالغ الدلالة، ويحمل في طياته آمالاً عريضة لما قد يأتي به المستقبل. وبعد الإطاحة بالرئيس التونسي، لا يزال جانب كبير من النظام قائماً، ولكن هناك الآن أملاً في أن يتمكن الناس من إحداث التغيير، وإصلاح أجهزة الأمن، والنهوض بالبرلمان ليصبح أكثر من مجرد ختم من المطاط يبصم على الأوامر والقرارات.

إنه طريق طويل، ولكنه خطوة بالغة الأهمية لتذليل العقبة الرئيسية أمام هذه الأنواع من الإصلاح. ونفس الأمر ينطبق على مصر؛ فإذا ما استُبدل مبارك برئيس المخابرات، فقد لا يبدو ذلك بمثابة تغير منهجي كبير. ولكن إذا كان بمقدور الناس استغلال الفرصة السانحة لإحداث التغيير، فقد نرى بعض التغييرات البعيدة الغور تحدث خلال السنوات المقبلة.

س. ما هي الدعوات للعدالة والمساءلة التي يمكن أن نتوقعها من الحكومات الانتقالية الجديدة؟

لقد بدأ الناس في الشارع بالفعل يطالبون بمحاكمة زعمائهم السابقين؛ فالرئيس السابق بن علي قد استقر به المقام الآن في السعودية، وقد أصدرت الدولة بالفعل أمراً بالقبض عليه كي تتسنى إعادته إلى تونس وتقديمه للمحاكمة. كما اعتقل عدد من الوزراء في تونس، من بينهم وزير الداخلية السابق؛ وهناك أمر ناصع الوضوح في أذهان الناس، وهو ضرورة تقديم المسؤولين إلى المحاكمة ومحاسبتهم على أفعالهم.

س. أي دور قامت به منظمات حقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني في هذه التغيرات؟

ج. لقد كانت المنظمات الحقوقية ترصد الانتهاكات، وتفضحها، وتصدر التقارير عنها، وتنظم الحملات ضدها. ولكن أنشطتها كانت مكبلة بقيود بالغة فرضها عليها أصحاب السلطة. وفي تونس، أغلقت الرابطة التونسية لحقوق الإنسان عدة مرات، وزجت السلطات بزعمائها في السجون، وجمدت أرصدتها المالية. لست أدري إن كانت بمثابة قوة دافعة رئيسية وراء ما يجري الآن، ولكن إذا بدأنا نسمع أصواتاً تنادي بالحقيقة والمساءلة، فسوف يصبح للرابطة دور بالغ الأهمية.

أما في مصر، فهناك الكثير من المنظمات الحقوقية – أكثر من 30 أو 40 في القاهرة وحدها. وقد قامت بدور نشط في ظروف بالغة الصعوبة، وحينما تتصاعد الأصوات المطالبة بالمساءلة، فسوف يكون بمقدور هذه المنظمات توجيه أصابع الاتهام قائلةً "ها هي المعلومات التي لدينا حول مقترفي أي أفعال خلال السنوات العشرين أو الثلاثين الماضية". ولكني أعود فأقول إن الزخم الرئيسي وراء التغيير إنما جاء في الواقع من الشباب الذي شعروا بأنه لا مستقبل لهم؛ فمعدلات التضخم مرتفعة، ولا توجد فرص عمل، ولا أمل هناك. وهذا هو الذي يدفع الأمور قدماً باتجاه التغيير.

س. إذا شهد الحكم في مصر تغيراً مفاجئاً، فأي دلالة يحملها ذلك لبلدان مثل الأردن وسوريا؟

ج. إن مصر قادرة على أن تكون رمزاً كبيراً لسائر بلدان المنطقة؛ فهي أكبر دولة في العالم العربي، إذ يبلغ تعداد سكانها 83 مليون نسمة، ولقد كانت أقوى دولة في المنطقة أيضاً. وحينما يرى الناس كيف أطيح برئيس هذا البلد عبر مظاهرات الاحتجاج الشعبي، فإن ذلك أمر جدير بأن ترتجف له سائر بلدان المنطقة.

وأعتقد أن القوى التي تحظى بتمويل وتأييد غربي وأمريكي هي التي سوف تشعر بأنها أشد عرضة للخطر؛ فمصر تُعدُّ حليفاً رئيسياً للغرب، وهي ثاني أكبر متلقٍ للمعونات الأجنبية من الولايات المتحدة. ويشعر الكثيرون بأن الحكام الديكتاتوريين من أمثال مبارك ظلوا في سدة الحكم بفضل الدعم الخارجي، ولا سيما من الغرب. ومن ثم فإن اليمن سوف يشعر بأنه سهل التعرض لهذا التحول، شأنه شأن الأردن والجزائر. أما سوريا وليبيا فلعلهما أقل عرضة لذلك لأنهما كانتا في كثير من الأحيان من الأصوات المناوئة للغرب وللولايات المتحدة؛ ولكنهما هما الأخريين تعدان في نهاية المطاف من أنظمة الحكم الديكتاتوري، وأعتقد أن الناس سوف يرون أنه إذا كان بإمكان الشعوب إسقاط حكام ديكتاتوريين في بلدان أخرى، فلماذا لا يكون بمقدورهم هم الآخرين الإطاحة بالحكام في بلدانهم أيضاً.

س. يعرب بعض المحللين عن مخاوفهم من استيلاء جماعات متطرفة على زمام السلطة بعد سقوط الحكم الديكتاتوري؛ هل هذه المخاوف حقيقية؟

ج. من المؤسف أن الخوف من الإسلام الجهادي المتطرف في الغرب أدى إلى نزعة لتأييد الحكام الديكتاتوريين بدعوى أنهم قادرون على تحقيق الاستقرار، وأنهم سوف يكون معقلاً لصد هذا الخطر. والأصوات التي نسمعها الآن في تونس وفي مصر هي أصوات معتدلين وعلمانيين

يقولون "نحن قادرون على تحقيق التغيير"؛ فإذا كان بمقدورهم تحقيق مرادهم سلمياً، فسوف يظهر ذلك أن التغيير ممكن التحقيق بدون الحاجة للمتطرفين.
وكان الخوف في مصر هو أنه إذا استمر مبارك في التشبث بالسلطة، وساد اعتقاد بأن التأييد الخارجي يهيئ له ذلك، فقد نرى عناصر متطرفة تستولي على هذه الحركة التي بدأت سلمية نسبياً. وأعتقد أن خطر هيمنة المتطرفين والراديكاليين على هذه الحركة سوف يتعاظم ما لم يحدث التغيير بسرعة؛ وقد بدا ذلك أقرب احتمالاً بكل أسف خلال الأيام الأخيرة.

والأعم، ويؤمنون بمعتقدات إفريقية تقليدية، أو يتبعون أشكالاً شعبية من الإسلام. وقد خاض أهالي هذه الأقاليم الحرب الأهلية إلى جانب الجنوب، رغم أنها تقع في الشمال من الناحية الجغرافية. وأي عبث بالتنازلات المتعلقة بالتنوع الديني والثقافي التي انطوت عليها اتفاقية السلام الشامل من شأنه أن يشعل اضطرابات جديدة في "الجنوب" الجديد لدولة شمال السودان.

س. ماذا يمكننا توقعه بشأن عملية السلام في الشرق الأوسط بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية إذا تخلى مبارك عن السلطة؟

ج. من الواضح أن مصر لا ترغب في خوض حرب مع إسرائيل، وأي رئيس يخلف مبارك لن يريد نشوء أي صراع من هذا القبيل؛ ولكن نظراً لأن الشعب المصري يرى أن مبارك كان يحظى بتأييد الولايات المتحدة لأنه حليف لإسرائيل، فسوف يكون هناك رد فعل؛ لا أشك في أننا سوف نسمع بعض الأصوات التي تطالب بإلغاء معاهدة السلام مع إسرائيل، ولكن بالنسبة للقيادة السياسية في مصر، من المستبعد أن نرى تغيرات كبرى في هذا الصدد. فقد يتولى الرئاسة، مثلاً، عمر سليمان، رئيس جهاز المخابرات ونائب رئيس الجمهورية حالياً، وهو من المسؤولين المخضرمين في عملية السلام، ومحبوب في إسرائيل. على أية حال، من المرجح أن نشهد فتوراً في العلاقات، ولو إلى حين، وربما مزيداً من الضغوط على إسرائيل لكي تكون أكثر حرصاً على التوصل لاتفاقيات سلام مع الفلسطينيين وغيرهم في المنطقة.

س. ما هو الدور الملائم الذي يتعين على المجتمع الدولي القيام به في هذه المرحلة؟

ج. ما أسمعه من الناس في مصر الآن هو أنهم لا يريدون أي تدخل من المجتمع الدولي والولايات المتحدة؛ فهم يعتبرون هذا التغير أمراً يحدثونه بأنفسهم في الداخل بدون أي مساعدة خارجية. كما أنهم قلقون من أن التدخل الخارجي إنما يهدف لمساندة النظام وليس إقناع مبارك بالتنحي.

س. كيف يستجيب المركز الدولي للعدالة الانتقالية ويتكيف مع هذا التغير المستمر؟

ج. إن المركز الدولي يرصد عن كثب الأحداث الجارية في مختلف أنحاء المنطقة؛ ولدينا فريق في تونس الآن لأن الشعب يطالب بالتحقيق في انتهاكات الماضي؛ ولا شك أن المركز الدولي للعدالة الانتقالية قادر على الاضطلاع بدور مهم لما يتمتع به من دراية وخبرة واسعة في هذا المجال، وقدرته على وضع الخبرات المستقاة من العمل مع لجان تقصي الحقائق في سائر أنحاء العالم في متناول الشعب التونسي، ومساعدة في اتخاذ خطواته المقبلة. وأظن أن الأمر في مصر سوف يكون مماثلاً لنظيره في تونس إلى حد بعيد؛ فإذا رحل النظام، وبدأ الناس في التركيز على قضايا المساءلة، فعندئذٍ ستكون آليات وعمليات العدالة الانتقالية، وغيرها من جوانب العمل الذي يقوم به المركز الدولي للعدالة الانتقالية، ذات فائدة عظيمة.

التقرير العالمي

إفريقيا

ساحل العاج

مع استمرار النزاع حول نتائج الانتخابات الرئاسية التي جرت في أكتوبر/تشرين الأول، أعرب اثنان من مستشاري الأمم المتحدة، وهما المستشاران الخاصان بمنع الإبادة الجماعية والمسؤولية عن الحماية ، عن قلقهما إزاء "الخطاب المفعم بالكراهية الذي يهدف، فيما يبدو، إلى التحريض على شن هجمات عنيفة على جماعات عرقية ووطنية بعينها". ويرفض الرئيس لوران غباغبو التخلي عن منصبه لمنافسه الحسن وتارا، المعترف دولياً بفوزه في الانتخابات؛ وما برح غباغبو يسيطر على القوات المسلحة العاجية. وقد لقي أكثر من 250 شخصاً حتفهم في القتال بين الفصائل السياسية، في حين فرّ أكثر من 30 ألفاً من البلاد إلى ليبيريا أو غينيا، حسبما أفادت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة التي ناشدت الحكومات ألا تعيد اللاجئين العاجيين إلى وطنهم ريثما تنجلي الأزمة السياسية هناك.

وفي 19 يناير/كانون الثاني، أجاز مجلس الأمن الدولي نشر قوات إضافية لحفظ السلام قوامها 2000 جندي بغية رفع العدد الإجمالي لهذه القوات في ساحل العاج إلى 11 ألفاً.

- "U.N. Fears Escalating Ethnic Clashes in Cote d'Ivoire," *Inter Press Service* http://ipsnews.net/news.asp?idnews=54185
- "African Union Plans Ivory Coast Sanctions, Isolation," *BloombergBusinessweek* http://www.businessweek.com/news/2011-01-21/african-union-plans-ivory-coast-sanctions-isolation.html
- "UN urges countries not to deport refugees to Ivory Coast," *Voice of America* http://www.voanews.com/english/news/africa/Countries-Urged-Not-to-Deport-Refugees-to-Ivory-Coast-114366024.html

جمهورية الكونغو الديمقراطية/جمهورية إفريقيا الوسطى

استؤنفت محاكمة زعيم المعارضة الكونغولية جانبيار بيمبا أمام المحكمة الجنائية الدولية في 15 يناير/كانون الثاني. ويُحاكم بيمبا بتهمة ارتكاب الجرائم ضد الإنسانية وثلاث من جرائم الحرب زُعم أن الجنود الكونغوليون ارتكبوها في جمهورية إفريقيا الوسطى خلال عامي 2002 و2003. وفي 14 يناير/كانون الثاني، أدلت شاهدة رابعة بشهادتها ضد بيمبا أمام المحكمة، ووصفت كيف تعرضت للاغتصاب الجماعي عام 2002 على أيدي ثلاثة جنود في مدينة بانغوي، عاصمة جمهورية إفريقيا الوسطى.

وخسر زعيم الجبهة الديمقراطية لتحرير رواندا كاليكستي مباروشيمانا، دعوى الاستئناف التي رفعها طعناً في قرار إحالته إلى المحكمة الجنائية الدولية. وقد وُجِّهت إلى مباروشيمانا تهمة تحمل المسؤولية القيادية عن خمس جرائم ضد الإنسانية، وست من جرائم الحرب، ارتكبت في شرقي جمهورية الكونغو الديمقراطية عام 2009، من بينها القتل العمد والاغتصاب والتعذيب. كما اتهمت منظمات الضحايا مباروشيمانا بالضلوع الشخصي في جرائم ارتكبت في العاصمة الرواندية كيغالي إبان جرائم الإبادة الجماعية عام 1994. ويقيم مباروشيمانا في فرنسا لاجئاً سياسياً منذ عام 2002، وكان قد ألقي القبض عليه أول الأمر، ووجهت إليه محكمة فرنسية الاتهام، ثم رفعت عليه منظمات الضحايا دعوى قضائية أدت إلى إحالة قضيته إلى المحكمة الجنائية الدولية.

- "Bemba trial resumes next week," *Bembatrial.org* http://www.bembatrial.org/2011/01/bemba-trial-resumes-next-week/
- "Identity of perpetrators under focus as witness recounts gang-rape," *Bembatrial.org* http://www.bembatrial.org/2011/01/identity-of-perpetrators-under-focus-as-witness-recounts-gang-rape/
- "French court upholds Hutu rebel's transfer to ICC," *AP* http://www.google.com/hostednews/afp/article/ALeqM5hNbE2Ttbn7wnzZmPsNzw5iFQJ86A?docId=CNG.4844c10793df1183202908033c62a66e.681

كينيا

سعى المسؤولون الكينيون لكسب تأييد دول إفريقية أخرى في محاولة لإرجاء صدور مذكرة اتهام من المحكمة الجنائية الدولية ضد كينيين بارزين متهمين بالتحريض على العنف في أعقاب انتخابات عام 2007. وفي ديسمبر/كانون الأول، قال أحد ممثلي الادعاء في المحكمة الجنائية الدولية إنه يريد استدعاء ستة أشخاص، من بينهم

انتقالات

نائب رئيس الوزراء أوهورو كينياتا أمين عام مجلس الوزراء فرانسيس موثاورا، وهو أيضاً أحد المستشارين المقربين للرئيس مواي كيباكي. وقال المدعي العام بالمحكمة الجنائية الدولية إن الستة يتحملون المسؤولية عن الجرائم التي وقعت في أعقاب الانتخابات، بما في ذلك القتل العمد والاغتصاب والتعذيب.

وفي مقال حول هذه القضية، قال رئيس المركز الدولي للعدالة الانتقالية ديفيد تولبرت إن المحكمة الجنائية الدولية لم تقدم على هذه الخطوة إلا بسبب تأخر كينيا في إنشاء محكمة محلية ذات مصداقية للنظر في حوادث العنف التالية للانتخابات. وقال تولبرت إن تصويت البرلمان الكيني بالانسحاب من المحكمة الجنائية الدولية أظهر "سوء نية ورغبة في حجب أشخاص معينين عن الملاحقة القضائية". كما صوت البرلمان نفسه ضد إنشاء محكمة محلية. وأشار تولبرت إلى أنه حتى وإن انسحبت كينيا من المحكمة الجنائية الدولية، فإن القانون الدولي لا يزال يمنع المتهم من التهرب من اختصاص المحكمة.

- "Kenya: Cabinet Meets Over ICC," AllAfrica.com http://allafrica.com/stories/201101130446.html
- "Kenya tries to delay ICC post-vote violence cases," *The Boston Globe* http://www.boston.com/news/world/africa/articles/2011/01/19/kenya_tries_to_delay_icc_post_vote_violence_cases/
- "Kenya can bring justice home; ICC's part of the answer," *The East African* http://www.theeastafrican.co.ke/news/Kenya%20can%20bring%20justice%20home%20ICCs%20part%20of%20the%20answer/-/2558/1090424/-/gkm27lz/-/

ليبيريا

قدم محامو الرئيس الليبيري السابق تشارلز تيلور في 10 يناير/كانون الثاني طلباً بإجراء تحقيق حول وثائق تتعلق بمحاكمة تيلور كشفها موقع ويكيليكس الإلكتروني ضمن ما كشفه من وثائق. وقد وجهت إلى تيلور تهم بارتكاب جرائم الحرب، من بينها القتل العمد والاغتصاب واستخدام جنود من الأطفال والإرهاب، وذلك أثناء مساندته المزعومة للمتمردين من الجبهة المتحدة الثورية في سيراليون خلال الفترة بين عامي 1996 و2003. وقال الدفاع إن البرقياتالمسربة من السفارة الأمريكية في ليبيريا والتي يعود تاريخها الى 2009 تظهر أن الحكومة الأمريكية تلقت معلومات حساسة عن القضية من مصادر في المحكمة الخاصة بسيراليون.

- "NDC sues election commission," AllAfrica.com http://allafrica.com/stories/201101180344.html
- "Defense Lawyers Seek Investigations Into United States Government Cables Released By Wikileaks," CharlesTaylorTrial.org http://allafrica.com/stories/201101131022.html

رواندا

بدأت محاكمة النقيب إيلديفونس نيزيمانا أمام المحكمة الجنائية الدولية الخاصة برواندا في 17 يناير/كانون الثاني.وكان نيزيمانا قائداً في كلية عسكرية في بلدة بوتاري إبان المجزرة التي وقعت عام 1994، وقد وصفه الادعاء بأنه كان من دائرة المسؤولين المقربين من الرئيس السابق جوفينال هاباريمانا؛ وقد اتُّهم بالضلوع في جريمة الإبادة الجماعية، والجرائم ضد الإنسانية، وجرائم الحرب التي وقعت في بوتاري وما حولها خلال شهري إبريل/نيسان ومايو/أيار 1994. أما في محاكمة وزير التخطيط الرواندي أوغسطين نغيراباتواري، وهي قضية منفصلة تنظرفيها المحكمة الجنائية الدولية الخاصة برواندا، فقد تقدم الدفاع بطلب لاستبعاد ثلاثة قضاة بدعوى التحيز؛ وأجلت المحكمة نظر القضية لحين البت في هذا الطلب.

- "Top Rwanda genocide suspect trial starts in UN court," *New African* http://www.africasia.com/services/news_africa/article.php?ID=CNG.b1eca0dfb589fdd05d200c2ea6be740a.c1
- "ICTR adjourns ex-Rwandan minister`s trial proceedings," *Hirondelle News Agency* http://www.ippmedia.com/frontend/index.php?l=25263

السودان

يبدو أن السودانيين الجنوبيين قد وافقوا بأغلبية ساحقة على الانفصال عن شمال البلاد في استفتاء أجريما بين 9و15 يناير/كانون الثاني.وأعلنت اللجنة الانتخابية في 21 يناير/كانون الثاني أن النتائج الأولية أظهرت أن نحو 99 في المائة من الناخبين في جنوب السودان وافقوا على الانفصال. ومن المتوقع إعلان النتائج الكاملة للاستفتاء في 14 فبراير/شباط. ولن يبدأ أي انتقال رسمي لدولة جديدة حتى يوليو/تموز.
وقد اعتبر المراقبون الأجانب الاستفتاء نزيهاً، وبدا الرئيس السوداني عمر البشير مستعداً لقبول نتائجه. ودعا زعيم جنوب السودان سالفا كير إلى الصفح عن الشمال بغية

انتقالات

إسدال الستار على الحرب الأهلية التي دامت 23 عاماً. وكان الاستفتاء سلمياً في الأغلب والأعم، ولكن اندلعت اشتباكات في منطقة أبيي الحدودية بين الشمال والجنوب حيث قتل ما لا يقل عن 36 شخصاً. وحاولت بعثة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة درء أعمال العنف بنقل أحمد هارون، وهو حاكم ولاية جنوب كردفان، جواً إلى اجتماع في المنطقة في 10 يناير/كانون الثاني. وكانت هذه الخطوة التي اتخذتها الأمم المتحدة مثار استنكار المحكمة الجنائية الدولية التي أصدرت أمراً بالقبض على هارون بتهمة ارتكاب جرائم الحرب في دارفور.

- "South Sudan split wins 99% votes," *Radio Netherlands Worldwide* http://www.rnw.nl/africa/bulletin/south-sudan-split-wins-99-votes
- "South Sudan's leader, channeling Mandela, calls for forgiveness for north," *Christian Science Monitor* http://www.csmonitor.com/World/Africa/Africa-Monitor/2011/0118/South-Sudan-s-leader-channeling-Mandela-calls-for-forgiveness-for-north
- "Violence breaks out by Sudan's north-south border," *Yahoo News* http://news.yahoo.com/s/ap/20110111/ap_on_re_af/af_southern_sudan_referendum_47
- "UN flew indicted war criminal to Sudan meeting," *Reuters* http://af.reuters.com/article/topNews/idAFJOE70B01720110112

الأمريكيتان

الأرجنتين

استؤنفت في 13 يناير/كانون الثاني محاكمة 17 شخصاً بتهمة ارتكاب الجرائم ضد الإنسانية التي وقعت في مدرسة الميكانيكا التابعة لسلاح البحرية، التي اتخذت مركزاً للاعتقال غير القانوني، إبان حقبة الحكم الديكتاتوري. كما استؤنفت في 20 يناير/كانون الثاني جلسات قضية مماثلة تتعلق بمنشأة الاعتقال المعروفة باسم "أوتوموريس أورليتي". ومن المزمع أن تبدأ في 28 فبراير/شباط محاكمات أعضاء الطغمة العسكرية المتهمين بتدبير خطة لاختطاف أطفال المختفين وعرضهم للتبني.

- "ESMA: se reanudará hoy el juicio oral por delitos de lesa humanidad cometidos durante la dictadura," *Telam* http://www.telam.com.ar/vernota.php?tipo=N&idPub=209109&id=397049&dis=1&sec=1
- "Juicio al plan de apropiación," *Prensa ANM* http://www.prensaanm.com.ar/pei/md_nota.asp?id=5104
- "La justicia argentina condena a 196 ex represores de la dictadura," *Europa Press* http://www.europapress.es/latam/politica/noticia-justicia-argentina-condena-196-ex-represores-dictadura-20110110172242.html

البرازيل

في 4 يناير/كانون الثاني، أعلنت الرئيسة البرازيلية ديلما روسيف، التي تولت الرئاسة مؤخراً، أن حكومتها سوف تسعى لإنشاء لجنة الحقيقةبشأن الجرائم التي ارتكبت إبان حقبة الحكم الديكتاتوري العسكري خلال الفترة 1964-1985. غير أن قانون العفو البرازيلي الذي تزامن صدوره مع انتهاء الحقبة الديكتاتورية يجعل من المستبعد أن تؤدي تحقيقات هذه اللجنة إلى تحريك دعاوى قضائية. وعلى صعيد آخر، قال رئيس لجنة العفو البرازيلية إن من المزمع تدشين نصب ومتحف تذكاريين خلال عام 2012 لتخليد ذكرى العفو، وسوف يضمّان وثائق وسجلات تاريخية تعود إلى الحقبة الديكتاتورية.

- "Brazil to introduce 'truth commission' to investigate decades old military murders," *Vancouver Sun* http://www.vancouversun.com/news/Brazil+introduce+truth+commission+investigate+decades+military+murders/4058532/story.html
- "Lei da Anistia é o limite da Comissão da Verdade," *Joao Bosco* http://blogs.estadao.com.br/joao-bosco/lei-da-anistia-e-o-limite-da-comissao-da-verdade/
- "Comitê discute projeto do Memorial da Anistia," *DCI* http://www.dci.com.br/noticia.asp?id_editoria=5&id_noticia=357524

كولومبيا

تم لأول مرة إسناد منصبالنائب العام لامرأة في كولومبيا.فقد اختيرت النائبة السابقة فيفيان موراليس لتولى هذا المنصب بعد أن شغلته بصفة مؤقتة لمدة 16 شهراً. وقالت موراليس إن توقيع كولومبيا على اتفاقيات العدالة الدولية يظهر التزامها الكامل بحقوق الإنسان؛ وأضافت قائلة إنه ينبغي القيام بجهود إضافية لإحراز "نتائج بشأن

الإعدامات الفورية، والتعذيب، وتجنيد الأطفال، والعنف الجنسي، والتهديدات الموجهة ضد المدافعين عن حقوق الإنسان، وأعمال القتل التي تستهدف السكان الأصليين والعاملين في النقابات".

وقد قامت مجموعة من المحامين الذين يسمون أنفسهم "الدفاع العسكري" بإنشاء مكتب لضحايا الإرهاب من الجنود؛ وتقول المجموعة إنها تعتزم إحالة قضايا بشأن الاعتداءات على أفراد القوات المسلحة إلى المحكمة الجنائية الدولية، فضلاً عن حوادث الاختطاف وإطلاق النار. وتقول المجموعة إنها وثقت أكثر من 10 آلاف حالة لجنود لقوا حتفهم، أو أصيبوا بجروح، أو اختفوا خلال الفترة بين عامي 2003 و2009.

واستمرت جماعة "القوات المسلحة الثورية الكولومبية"، المعروفة اختصاراً باسم "فارك"، في إطلاق سراح الرهائن، ومن المتوقع الإفراج عن خمسة من رهائن "فارك" قبل نهاية الأسبوع الأول من فبراير/شباط. وسوف تقوم البرازيل بدور تسهيلي في هذه العملية، بينما يقوم بدور الضامن كل من اللجنة الدولية للصليب الأحمر والكنيسة الكاثوليكية والسناتور السابق بيداد كوردوبا.

ووفقاً لتقرير عن الانتهاكات المرتكبة ضد النساء في كولومبيا – قدمته منظمة أوكسفام الدولية غير الحكومية بالاشتراك مع ثماني منظمات أخرى من بوغوتا – فإن نحو 94000 امرأة قد تعرضن للاغتصاب، وتم استخدامهن كأسلحة في الحرب بين عامي 2001 و2009. وقالت الدراسة، التي أجرتها منظمة "دار النساء" على مدى عامين، إن قرابة 17000 امرأة أبلغت عن تعرضها للانتهاكات خلال العام الماضي. وقد وقع اثنان في المائة من حالات الانتهاكات على أيدي القوات المسلحة.

- "Vivan Morales, Fiscal General," *Cadena Super* http://www.cadenasuper.com/index.php?option=com_content&view=article&id=524:viviane-morales-fiscal-general&catid=54:politics&Itemid=120
- "Defensores de militares llevarán sus casos a Corte Penal Internacional," *El Tiempo* (http://www.eltiempo.com/justicia/defensores-de-militares-llevaran-sus-casos-a-cpi_8774314-4)
- "Todo listo para la liberación de cinco secuestrados," *Semana* http://www.semana.com/noticias-nacion/todo-listo-para-liberacion-cinco-secuestrados-poder-farc/151084.aspx
- "La guerra y las 500 mil mujeres víctimas de la violencia sexual," *Verdad Abierta* http://www.verdadabierta.com/index.php?option=com_content&id=2929

السلفادور

ألقى نائب رئيس السلفادور، وزعيم جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني، سلفادور سانشيز سيرين خطاباً في 15 يناير/كانون الثاني بمناسبة إحياء الذكرى التاسعة عشرة لتوقيع اتفاقات السلام في السلفادرو، اعتذر فيه عن الأضرار التي وقعت إبان الحرب الأهلية في البلاد. ونوه بمهنية القوات المسلّحة في ضمان بلورة عملية ديمقراطية في السلفادور ودعى البناء التوافق والعمل من أجل تحسين أوضاع البلاد الاقتصادية.

- "FMLN pide perdón y llama a acuerdos," *El Mundo* http://www.elmundo.com.sv/politica/5914-fmln-pide-perdon-y-llama-a-acuerdos.html

غواتيمالا

وقعت اللجنة الدولية لمناهضة الإفلات من العقاب في غواتيمالا على خامس اتفاقية للتعاون الدولي مع النرويج في 12 يناير/كانون الثاني، وتبلغ قيمتها 13.5 مليون كويتزال(1.7 مليون دولار أميركي). وكانت اللجنة المذكورة قد أنشئت بموجب اتفاق بين الأمم المتحدة والحكومة الغواتيمالية عام 2006 لمساعدة المؤسسات القضائية الغواتيمالية في التحقيقات ورفع الدعاوى القضائية بشأن شبكات الجريمة المنظمة المرتبطة بالدولة. وسوف تكون النرويج الرئيس المؤقت لمجموعة المانحين الداعمين للجنة الدولية لمناهضة الإفلات من العقاب في غواتيمالا.

- "Cicig recibe Q13 millones," *Prensa Libre* http://www.prensalibre.com/noticias/Cicig-recibe-Q13-millones_0_407959222.html

هندوراس

في 27 يناير/كانون الثاني، نظمت جبهة المقاومة الوطنية الشعبية مظاهرات لإحياء الذكرى الأولى للانقلاب الذي أطاح بالرئيس مانويل زيلايا.وأفادت الجبهة بتفاقم انتهاكات حقوق الإنسان خلال العام الماضي. وفي 25 يناير/كانون الثاني، قالت لجنة الحقيقة والمصالحة إنها

انتقالات

سوف تقدم تقريراً بشأن الأزمة السياسية في مارس/آذار. ورفض الرئيس السابق زيلايا المساهمة في أعمال اللجنة بوصفها أداة في يد مدبري الانقلاب. وفي 6 يناير/كانون الثاني، طلبت لجنة الدول الأمريكية لحقوق الإنسان من حكومة هندوراس تقديم توضيح بشأن مضايقاتها لمنظمات حقوق الإنسان في هندوراس، ولكن الحكومة لم ترد على هذا الطلب بعد.

- "Protests Announced for 1st Anniversary of Honduran Coup Government," *Cuba Web* http://www.cadenagramonte.cubaweb.cu/english/index.php?option=com_content&view=article&id=4085
- "Comisión de la Verdad dará informe en marzo," *El Heraldo* http://www.elheraldo.hn/Ediciones/2011/01/22/Noticias/Comision-de-la-Verdad-dara-informe-en-marzo "CIDH pide a Honduras explicar situación de derechos humanos," *La Tribuna* http://www.latribuna.hn/2011/01/12/cidh-pide-a-honduras-explicar-situacion-de-derechos-humanos/

بيرو

أصدر البرلمان في 17 يناير/كانون الثاني تقريراً قال فيه إن من المزمع البدء في تقديم تعويضات لضحايا العنف السياسي هذا العام.وسوف تقدم التعويضات أولاً إلى 14000 شخص ممن تم تحديدهم من أقارب القتلى والمفقودين في الحرب الأهلية البيروفية البالغ عددهم 22 ألفاً. وسوف تواصل إدارة المحفوظات والسجلات الرسمية للضحايا، التي تضم أسماء 80 ألف شخص، تلقي التسجيلات. وقد تقدم مكتب الرئيس بمشروع قانون لمجلس النواب يقضي بحظر تجنيد الأحداث في الجيش، ومعاقبة المخالفين بالسجن لمدة قد تصل إلى 20 عاماً. وقد حظي مشروع القانون بتأييد اللجنة الوطنية لدراسة الحقوق الإنسانية الدولية التي تدفع بيرو للالتزام بإعلان حقوق الطفل الذي أصدرته الأمم المتحدة.

آسيا

بنغلاديش

في 17 يناير/كانون الثاني، عقدت محكمة الجرائم الدولية جلسة لمحاكمة النائب المعارض من الحزب القومي البنغلاديشي صلاح الدين قادر تشودري بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية. وقد ترددت ادعاءات، وتفنيدات لها، حول تعرض تشودري للتعذيب أثناء اعتقاله على ذمة المحاكمة.
وقام السفير الأمريكي المعني بجرائم الحرب ستيفن راب بزيارة بنغلاديش في يناير/كانون الثاني، وأكد على أهمية تغيير القواعد بموجب قانون محاكم الجرائم الدولية لسنة 1973، بغية الالتزام بالمعايير الدولية للمحاكمات والقوانين العادلة. كما أنه مهد السبيل لتأييد الولايات المتحدة للمحكمة في المستقبل.

- "Bangladesh opposition leader faces trial for 'war crime,'" *Sify News* http://www.sify.com/news/bangladesh-opposition-leader-faces-trial-for-war-crime-news-international-km4skpgabej.html
- "US envoy for change in rules for fair trial of war crimes," *Financial Express* http://www.thefinancialexpress-bd.com/more.php?news_id=122854&date=2011-01-14

بورما

في 31 يناير/كانون الثاني، التأم البرلمان الجديد في بورما لأول مرة في العاصمة البورمية، في أعقاب انتخابات نوفمبر/تشرين الثاني التي كانت محل تنديد واستنكار دولي باعتبارها مزورة. فقد قام الجيش بتعيين 25 في المائة من أعضاء البرلمان، وهيمن الحزب الذي يحظى بتأييد الجيش على المقاعد المنتخبة، بعد فوزه بانتخابات نوفمبر/تشرين الثاني. أما حزب المعارضة الرئيسي، الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية، فقد قاطع الانتخابات، ومن ثم فلا تمثيل له في البرلمان. وسوف يقوم المجلس التشريعي الجديد باختيار رئيس جديد للبلاد، ولو أن الجدول الزمني للاختيار لا يزال غير واضح. وقد استمر القتال في ولايات كارين، وشان، وأراكان التي شهدت اشتباكات بين جيش النظام الحاكم والجماعات المتمردة.

- "Burma (Myanmar) opens parliament but junta maintains strong grip," *Christian Science Monitor* http://www.csmonitor.com/World/Asia-South-Central/2011/0131/Burma-Myanmar-opens-parliament-but-junta-retains-strong-grip
- "DKBA faction could commence guerilla war in 'every township,'" *Democratic Voice of Burma* http://www.dvb.no/news/13452/13452

انتقالات

كمبوديا

في 13 يناير/كانون الثاني، أيدت الدائرة التمهيدية للدوائر الاستثنائية لمحاكم كمبوديا قرارات الاتهام ضد إينغ ساري، وإينغ ثيريث، وخيو سبمفان، ونون تشيا، بعد إجراء بعض التعديلات عليها؛ وأمرت بإحالة القضية إلى المحاكمة. واتهم الأربعة بارتكاب الجرائم ضد الإنسانية، والإبادة الجماعية، وانتهاكات جسيمة لاتفاقيات جنيف؛ ومن المقرر بقاؤهم رهن الاعتقال الاحتياطي.

- "Case 002 sent for trial," *ECCC* http://www.eccc.gov.kh/english/news.view.aspx?doc_id=384

إندونيسيا

تسلمت إندونيسيا رسمياً رئاسة رابطة دول جنوب شرقي آسيا (آسيان) من فيتنام في الأول من يناير/كانون الثاني.وقال وزير الخارجية الإندونيسي إن بلاده تتوقع رؤية تقدم ملحوظ في عمل اللجنة الحكومية الدولية المعنية بحقوق الإنسان التابعة لرابطة آسيان، أثناء رئاسة إندونيسيا لها، بما في ذلك استكمال إعلان حقوق الإنسان الصادر عن الرابطة. وكانت اللجنة المذكورة قد دشنت في عام 2009 وسط ضجة كبيرة، رغم أن دعاة حقوق الإنسان انتقدوا هذه الهيئة باعتبارها عاجزة عن منع أو معالجة انتهاكات حقوق الإنسان.

مثل أمام محكمة عسكرية ثلاثة جنود متهمين بالضلوع المباشر في تعذيب رجلين من بابوا، بعد أن ظهروا في تسجيل مصور عُرض على شبكة الإنترنت في أكتوبر/تشرين الأول 2010، وهم يعذبون هذين الرجلين. وجاءت هذه المحاكمة، التي انعقدت في جايابورا، استجابة لعاصفة من الاحتجاج العالميأثارها هذا التسجيل. وحكمت المحكمة على الجنود بالحبس لمدد تتراوح بين 8 و10 شهور بتهمة عصيان أوامر قائدهم. ولم توجه المحكمة إليهم تهمة الاعتداء الأكثر خطورة مدعيةً أنها لم تتمكن من الحصول على الأدلة من الضحايا الذين لا يزالون مختبئين.

- "Indonesia to Push for More 'Effective' Asean Human Rights Commission," *Jakarta Globe* http://www.thejakartaglobe.com/home/indonesia-to-push-for-more-effective-asean-human-rights-commission/415751
- "Papua ruling blasted as 'miscarriage of justice'," *The Jakarta Post* http://www.thejakartapost.com/news/2011/01/25/papua-ruling-blasted-%E2%80%98miscarriage-justice%E2%80%99.html

نيبال

رحلت بعثة الأمم المتحدة في النيبال عن هذا البلد في 15 يناير/كانون الثاني بعد انتهاء مدة تفويضها.ووافق رئيس الوزراء مادهاف كومار نيبال ورئيس الحزب الماوي بوشبا كمال داهال على أن تتولى اللجنة الخاصة بالإشراف على المقاتلين الماويين واندماجهم وإعادة تأهيلهم مهام البعثة الأممية؛ وكلفت اللجنة بمراقبة كل من الجيش النيبالي وجيش التحرير الشعبي.

- "RCP quits race; protracted PM poll ends," *The Khatmandu Post* http://www.ekantipur.com/the-kathmandu-post/2011/01/12/top-story/rcp-quits-race-protracted-pm-poll-ends/217147/
- "Special Committee to fill UNMIN void," *The Khatmandu Post* http://www.ekantipur.com/the-kathmandu-post/2011/01/14/top-story/special-committee-to-fill-unmin-void/217230/

الفلبين

في 13 يناير/كانون الثاني، وافق قاضٍ فيدرالي على أول مدفوعات لضحايا انتهاكات حقوق الإنسان من الفلبينيين في قضية جماعية تعد بمثابة علامة فارقة في تاريخ القضاء. وسوف يتلقى كل من طالبي التعويضات المؤهلين، الذين يزيد عددهم على 7000، والذين عانوا تحت وطأة الحكم الديكتاتوري لفرديناند ماركوس، تعويضاً مالياً قدره 1000 دولار في إطار تسوية تبلغ قيمتها الإجمالية 10 ملايين دولار مع عدة مؤسسات أنشأها أتباع وأنصار ماركوس. ويسعى المحامون أيضاً للحصول على تعويض إضافي قدره 70 مليون دولار من حسابات ماركوس، و365 مليون دولار من حسابات أرملته ونجله.

- "Judge OKs payments in Marcos abuse case," *The Star Advertiser* http://www.staradvertiser.com/news/hawaiinews/20110114_Judge_OKs_payments_in_Marcos_abuse_case.html

سريلانكا

انتقالات

في تراجع عن قرار سابق، أعلنت الحكومة السريلانكية في أواخر ديسمبر/كانون الأول أنها سوف تسمح للجنة من الأمم المتحدة مؤلفة من ثلاثة أعضاء بالتحقيق في الفظائع التي زُعم وقوعها إبان الحرب الأهلية، وإجراء مشاورات مع لجنة الدروس المستفادة والمصالحة. ولكن الحكومة أوضحت أن أعضاء لجنة الأمم المتحدة سوف يُمنحون تأشيرات دخول للإدلاء بشهاداتهم فحسب، ولن يُسمح لهم بإجراء تحقيق مستقل بشأن انتهاكات حقوق الإنسان التي زُعم أن الجيش ارتكبها ضد المتمردين من نمور التاميل.

- "TRC hearing for women, youth," *Solomon Star* http://www.solomonstarnews.com/news/national/9059

سري لنكا

أصدر الرئيس ماهيندا راجاباكسا قراراً في 7 نوفمبر/تشرين الثاني بتمديد تفويض لجنة الدروس المستفادة والمصالحة لمدة ستة أشهر أخرى، مما يتيح لها الفرصة لجمع الأدلة، وعقد جلسات الاستماع، وصياغة تقريرها النهائي. وكانت اللجنة المؤلفة من ثمانية أعضاء قد تم تشكيلها في مايو/أيار 2010 بغية التحقيق في الأحداث التي وقعت في إطار الصراع الأهلي في سري لنكا خلال الفترة بين عامي 2002 و2009.

وقد عدلت الحكومة السريلنكية عن قرار سابق لها يقضي بحظر مشاركة الأمم المتحدة إذ أعلنت في 18 ديسمبر/كانون الأول السماح للجنة أممية مؤلفة من ثلاثة أعضاء بإجراء مشاورات مع لجنة الدروس المستفادة والمصالحة؛ وكانت تلك اللجنة الأممية قد أنشئت في يونيو/حزيران 2010 للتحقيق في الفظائع التي زُعم وقوعها إبان الحرب الأهلية. واستجابة لمطالب أحزاب المعارضة، أوضحت الحكومة في 30 ديسمبر/كانون الأول أن أعضاء اللجنة الأممية لن يتم منحهم تأشيرات إلا للإدلاء بشهادتهم؛ ولن يسمح لهم بإجراء تحقيق مستقل.

- "Sri Lanka's Lessons Learnt and Reconciliation Commission (LLRC) tenure extended," *Asian Tribune*http://www.asiantribune.com/news/2010/11/07/sri-lanka%E2%80%99s-lessons-learnt-and-reconciliation-commission-llrc-tenure-extended
- "Sri Lanka says U.N. panel can not conduct own war crimes probe," *Reuters* http://af.reuters.com/article/worldNews/idAFTRE6BT11820101230

تيمور الشرقية

في 27 نوفمبر/تشرين الثاني، حث الزعيم السابق للميليشيا يوريكو غوتيريس الحكومة الإندونيسية على إلغاء قرارات الاتهام الصادرة ضد الميليشيا السابقة، وقوات الأمن الإندونيسية، والمسؤولين الحكوميين المتهمين بالضلوع في أعمال العنف التي شهدتها تيمور الشرقية عام 1999. ومن المعتقد أن أكثر من 400 مقاتل سابق قد تورطوا في انتهاكات تعد بمثابة "جرائم خطيرة" ارتكبت أثناء الحوادث التي اكتنفت استفتاء استقلال تيمور الشرقية عام 1999. ويملك المدعي العام لتيمور الشرقية سلطة إلغاء قرارات الاتهام.

- "Sri Lanka says U.N. panel cannot conduct own war crimes probe," *Reuters* http://af.reuters.com/article/worldNews/idAFTRE6BT11820101230

تيمور الشرقية

في 28 يناير/كانون الثاني، وافق برلمان تيمور الشرقية على ميزانية الدولة لعام 2011، وتبلغ قيمتها 1.055 مليار دولارأميركي. وقد خصص فيها اعتماد قدره 250 ألف دولار أميركي لإنشاء معهد الذاكرة والبرنامج الوطني للتعويضات، إذا ما وافق البرلمان على التشريع الذي يضع ذلك موضع التنفيذ خلال عام 2011.

- "The 2011 State Budget was approved by the National Parliament" *Government of Timor-Leste* http://timor-leste.gov.tl/?p=4549&lang=en&n=1

الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

الجزائر

خرجت مظاهرات إلى الشوارع في مختلف أنحاء البلاد احتجاجاً على التصاعد الحاد في نفقات المعيشة ومعدلات البطالة، وخلفت ما لا يقل عن أربعة قتلى وأكثر من 800 جريح. واستجابة لهذه الاحتجاجات، وعدت الحكومة بتخفيض الضرائب وأسعار السلع الغذائية الأساسية؛ كما أعلنت عزمها على معاقبة المسؤولين عن المظاهرات. وقال وزير الداخلية دحو ولد قابلية إن نحو 1000 متظاهر

انتقالات

قد اعقلوا أثناء الاضطرابات، من بينهم الكثير من الأحداث، مضيفاً أنهم سوف يمثلون قريباً أمام القضاء.

- "Algeria Vows to Punish Protesters," *Al Jazeera* http://english.aljazeera.net/news/africa/2011/01/201118201320132025240.html

مصر

استمرت الاضطرابات لأكثر من أسبوع في مصر حيث تجمع المتظاهرون المطالبون بالإصلاح السياسي في ميدان التحرير بالقاهرة ومدن أخرى في مختلف أنحاء البلاد. وأعلن الرئيس مبارك أنه لن يرشح نفسه لفترة رئاسية أخرى، ولكن المظاهرات طالبت بمزيد من الإصلاحات السياسية الجوهرية. وأعربت المفوضة السامية لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة عن قلقها بشأن تصاعد العنف، حاثة السلطات على الاستجابة لمطالب الشعب المصري من أجل الإصلاحات الجوهرية الكفيلة بالارتقاء بمستوى حقوق الإنسان والديمقراطية.

- "Cautious Optimism as Protesters March on Cairo: An Interview with ICTJ Vice President Hanny Megally," ICTJ http://www.ictj.org/en/news/features/4406.html
- "Egypt: Change system that bred human rights abuses, says Pillay," OHCHR http://www.ohchr.org/EN/NewsEvents/Pages/DisplayNews.aspx?NewsID=10695&LangID=E

العراق

في 5 يناير/كانون الثاني، عاد إلى العراق رجل الدين الشيعي البارز مقتدى الصدر بعد أن أمضى أربع سنوات في المنفى بمحض اختياره. وانضمت حركته إلى الحكومة العراقية التي تم تشكيلها مؤخراً، إذ حظيت بسبع حقائب وزارية و39 مقعداً في مجلس النواب. وأعلن الصدر حل ميليشياته السابقة المتهمة بالضلوع في اختطاف الآلاف من السنة، وتعذيبهم، وقتلهم خلال الفترة بين عامي 2006 و2007.

- "Iraq Shia cleric Moqtada Sadr urges Iraqis to unite," *BBC* http://www.bbc.co.uk/news/world-middle-east-12141874

إسرائيل/الأراضي الفلسطينية المحتلة

في أواخر يناير/كانون الثاني، صدر تقرير اللجنة المدنية الإسرائيلية المكلفة بالتحقيق في هجوم قوات الكوماندوز الإسرائيلية على الأسطول التركي المحمل بالمساعدات الى غزة في 31 مايو/أيار 2010؛ وخلصت اللجنة إلى أن الهجوم والحصار المفروض على غزة مشروعان؛ وانتقدت منظمات حقوق الإنسان المحلية النتائج التي خلص إليها التقرير، وشككت في استقلال وحياد اللجنة المذكورة.

- "Israel inquiry finds Gaza aid flotilla raid 'was legal,'" *BBC* http://www.bbc.co.uk/news/world-middle-east-12260983
- "Turkey Committee's Conclusions on the Gaza Blockade and Israel's Attacks on the Freedom Flotilla Contradict International Law and the UN Fact-Finding Mission Report," *Adalah* http://humanrights.ps/node/642

المغرب

نظم المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان ثلاثة اجتماعات حول الذاكرة والأرشيف والتاريخ، بمشاركة ممثلين حكوميين، وباحثين، وأقسام المجلس الاستشاري. وكان الهدف من هذه الاجتماعات هو تشجيع الأبحاث التي تتناول التاريخ المعاصر للمغرب.

- "Preservation of Memory, Archive and History to Strengthen Reconciliation and Guarantee Non-Repetition of Past Human Rights Violations," CCDH http://www.ccdh.org.ma/spip.php?article4442

تونس

بعد أسابيع من مظاهرات الاحتجاج، هرب الرئيس التونسي زين العابدين بن علي إلى منفاه في 14 يناير/كانون الثاني؛ وتم تشكيل حكومة مؤقتة، ولكن استبقاء ثمانية من أعضاء الحزب الحاكم السابق الذي كان يتزعمه بن علي في الحكومة الجديدة لم يلبث أن أشعل المزيد من مظاهرات الاحتجاج مجدداً. وتقول الأمم المتحدة إن أكثر من 200 قد لقوا حتفهم في المظاهرات.

- "Tunisia protests against Ben Ali left 200 dead, says UN," *BBC* http://www.bbc.co.uk/news/world-africa-12335692
- "Tunisia Cabinet Holds First Session," *Al Jazeera*

انتقالات

http://english.aljazeera.net/news/africa/2011/01/20111120141071091 84.html

المطبوعات

التقرير السنوي 2010

يسرّ المركز الدولي للعدالة الانتقالية أن يصدر تقريره السنوي الأخير الذي يلقي فيه لمحة سريعة على العمل المتنوع والديناميكي الذي قمنا به خلال فترة مفعمة بالتقلبات والفرص بالنسبة لدعاة العدالة الانتقالية. ففي إفريقيا، وآسيا، وأوروبا، والأمريكيتين، والشرق الأوسط وشمال إفريقيا، أحدث المركز الدولي أثراً فعلياً للمجتمعات المناضلة من أجل الحقيقة والمحاسبة.

- "Annual Report 2010," ICTJ http://www.ictj.org/static/AR/ICTJ_AnnualReport_2010.pdf

عبر الخطوط: آثار الصراع في النيبال على المرأة

يوثق هذا التقرير المشترك الصادر عن المركز الدولي للعدالة الانتقالية ومنتدى الدعوة – نيبال محن وتجارب النساء إبان "حرب الشعب" في النيبال، إذ يتناول الأدوار العديدة التي نهضت بها المرأة أثناء الصراع وما كابدته من انتهاكات. ويسلط التقرير الضوء على آثار العنف المرتبط بالصراع على حياة المرأة وصحتها. وتروى أصوات الضحايا حوادث الاغتصاب الواسعة النطاق، وغيره من الانتهاكات التي اقترفتها قوات الأمن، وتلك التي اقترفها الحزب الشيوعي النيبالي (الماوي).

- "Across the Lines: The Impact of Nepal's Conflict on Women," ICTJ http://www.ictj.org/en/index.html

صحيفة وقائع: آليات العدالة الانتقالية في جزر سليمان

أعد المركز الدولي للعدالة الانتقالية صحيفة وقائع تقدم معلومات أساسية عن التوترات التي شهدتها جزر سليمان خلال الفترة 1998-2003، كما تحتوي على معلومات عن جهود العدالة الانتقالية حتى الآن. فمنذ عام 2001، نظمت الحكومة ورش عمل للمصالحة، ومشاورات، وخططاً للتعويضات. وأجرى النظام القضائي بضع عشرات من "محاكمات التوتر" نظر خلالها طائفة من الجرائم المرتكبة بين عامي 1998 و2003.

- "Fact Sheet: Transitional Justice Mechanisms in Solomon Islands," ICTJ http://www.ictj.org/static/Factsheets/ICTJ_SI_TJinSolomonIslands_fs2011.pdf

صحيفة وقائع: التصدي للماضي من أجل مستقبل أفضل لجزر سليمان

تتناول صحيفة الوقائع الجديدة هذه الخطوات الإيجابية التي تم اتخاذها من أجل إرساء ديمقراطية أكثر استقراراً في جزر سليمان، بما في ذلك إنشاء لجنة للحقيقة والمصالحة؛ كما تورد الصحيفة توصيات لدعم تلك الخطوات.

- "Confronting the Past for a Better Solomon Islands," ICTJ http://www.ictj.org/static/Factsheets/ICTJ_SI_Confronting_the_Past_for_a_Better_Solomon_Islands_fs2011_eng.pdf

إحداث أثر ملحوظ

إن إقرار العدالة بشأن انتهاكات حقوق الإنسان يستوجب مساءلة الجناة، وتقديم الدعم وسبل الإنصاف الكافية للضحايا؛ ولكن العدالة الانتقالية تتوخى هدفاً أعم، ألا وهو مواجهة الماضي لتصحيح أوجه القصور والفشل الاجتماعي بوجه عام التي هيأت الأجواء وسمحت بوقوع الانتهاكات. وتسعى جهود العدالة الانتقالية لإرساء حقيقة مشتركة، وإصلاح المؤسسات الضالعة في انتهاك حقوق الإنسان أو المتقاعسة عن منعها، وتعزيز المصالحة، والالتزام المجدي بالسعي للحيلولة دون تكرار انتهاكات الماضي.

ومن الجائز في الواقع الفعلي أن تكون مبادرات العدالة الانتقالية بعيدة كل البعد عن حياة المواطنين العاديين. وكثيراً ما تكون العوائق اللوجيستية، ونقص الموارد، والافتقار إلى التخطيط الفعال سبباً لجعل التواصل الجماهيري محدوداً في أفضل الأحوال. والتحدي الماثل أمام مجال العدالة الانتقالية هو تخطي الحواجز المادية والقانونية والسياسية كي يتسنى تزويد الضحايا وغيرهم من أبناء المجتمع بالمعلومات، وإشراكهم وكسب تأييدهم والتزامهم بالمبادرات وما تتمخض عنه من نتائج.

وقالت كلارا راميرز بارات، الباحثة في المركز الدولي للعدالة الانتقالية "لقد تبين من أبحاثنا أن التواصل الجماهيري كثيراً ما يتم تجاهله أو تصوره على أنه يقتصر على سبل كسب التأييد للإجراءات على علاتها دون نقد أو تمحيص، وليس باعتباره مشاركة حقيقية وشعوراً جماهيرياً بامتلاك هذه الإجراءات؛ هناك حاجات جوهرية لهذا المجال، وقد رأينا أنه لا يوجد حتى تعريف مشترك قابل للتنفيذ لمفهوم "التواصل" في مجالنا".
ويسعى المركز الدولي للعدالة الانتقالة لسد هذه الثغرة؛ فمن خلال العمل مع موظفي المركز وغيرهم من الخبراء، قامت راميرز بارات بتأليف تقرير: "إحداث أثر: مبادئ توجيهية بشأن تصميم وتنفيذ برامج التواصل الجماهيري من أجل العدالة الانتقالية". ويفحص التقرير خطوة خطوة الموارد والاستراتيجيات اللازمة للتواصل الجماهيري الفعال.

ويسعى المركز الدولي للعدالة الانتقالة لسد هذه الثغرة؛ فمن خلال العمل مع موظفي المركز وغيرهم من الخبراء، قامت راميرز بارات بتأليف تقرير: "إحداث أثر: مبادئ توجيهية بشأن تصميم وتنفيذ برامج التواصل الجماهيري من أجل العدالة الانتقالية". ويفحص التقرير خطوة خطوة الموارد والاستراتيجيات اللازمة للتواصل الجماهيري الفعال.

وتقرير "إحداث أثر" هو دليل عملي لوضع استراتيجيات فعالة للتواصل الجماهيري بحيث تكون جزءاً لا يتجزأ من جهود العدالة الانتقالية. وقد فحصت راميرز بارات جهود التواصل الجماهيري المرتبطة ببرامج الملاحقات القضائية والمصارحة والتعويضات في يوغوسلافيا السابقة، وكمبوديا، وسيراليون، وتيمور الشرقية، وبيرو، والمغرب، وفي عمل المحكمة الجنائية الدولية. وعلى ضوء دراسات الحالة تلك، يقدم الدليل تعريفاً واضحاً للتواصل الجماهيري؛ كما يصف الدليل مستويات الاتصال والإعلام التي يجب أن تشملها جهود التواصل الجماهيري، وأنواع القائمين بالتواصل، والاستراتيجيات التي يجب أن يستخدموها، وأهمية تمييز خصائص الجماهير المستهدفة، والموارد والالتزام المؤسسي اللازم لها.

وقالت راميريز بارات "إن التواصل الجماهيري الجيد يتعلق بالتواصل المباشر الذي يسير في اتجاهين مع المجتمعات المعنية؛ وهو أمر يكتسي أهمية حيوية لأن التواصل الجماهيري لا ينبغي أن يكون شغله الشاغل الإعلام فحسب، بل أيضاً التحاور والإشراك، وإقامة الحوارات، ودعوة الضحايا وغيرهم من أصحاب المصلحة إلى المشاركة. وبدون مثل هذه المشاركة، لن تكون جهود العدالة الانتقالية صادقة، وبالتالي لن تحقق نجاحاً كاملاً".

يجري توزيع دليل "إحداث أثر" على نطاق واسع على الممارسين المنخرطين في مجال العدالة الانتقالية؛ لمزيد من المعلومات عن المشروع، وغيره من الموارد، والاطلاع على التقرير، انظر الموقع التالي:

http://www.ictj.org/en/research/projects/research8/index.htm.

إحداث أثر ملحوظ

إن إقرار العدالة بشأن انتهاكات حقوق الإنسان يستوجب مساءلة الجناة، وتقديم الدعم وسبل الإنصاف الكافية للضحايا؛ ولكن العدالة الانتقالية تتوخى هدفاً أعم، ألا وهو مواجهة الماضي لتصحيح أوجه القصور والفشل الاجتماعي بوجه عام التي هيأت الأجواء وسمحت بوقوع الانتهاكات. وتسعى جهود العدالة الانتقالية لإرساء حقيقة مشتركة، وإصلاح المؤسسات الضالعة في انتهاك حقوق الإنسان أو المتقاعسة عن منعها، وتعزيز المصالحة، والالتزام المجدي بالسعي للحيلولة دون تكرار انتهاكات الماضي.

ومن الجائز في الواقع الفعلي أن تكون مبادرات العدالة الانتقالية بعيدة كل البعد عن حياة المواطنين العاديين. وكثيراً ما تكون العوائق اللوجيستية، ونقص الموارد، والافتقار إلى التخطيط الفعال سبباً لجعل التواصل الجماهيري محدوداً في أفضل الأحوال. والتحدي الماثل أمام مجال العدالة الانتقالية هو تخطي الحواجز المادية والقانونية والسياسية كي يتسنى تزويد الضحايا وغيرهم من أبناء المجتمع بالمعلومات، وإشراكهم وكسب تأييدهم والتزامهم بالمبادرات وما تتمخض عنه من نتائج.

وقالت كلارا راميرز بارات، الباحثة في المركز الدولي للعدالة الانتقالية "لقد تبين من أبحاثنا أن التواصل الجماهيري كثيراً ما يتم تجاهله أو تصوره على أنه يقتصر على سبل كسب التأييد للإجراءات على علاتها دون نقد أو تمحيص، وليس باعتباره مشاركة حقيقية وشعوراً جماهيرياً بامتلاك هذه الإجراءات؛ هناك حاجات جوهرية لهذا المجال، وقد رأينا أنه لا يوجد حتى تعريف مشترك قابل للتنفيذ لمفهوم "التواصل" في مجالنا".

ويسعى المركز الدولي للعدالة الانتقالة لسد هذه الثغرة؛ فمن خلال العمل مع موظفي المركز وغيرهم من الخبراء، قامت راميرز بارات بتأليف تقرير: "إحداث أثر: مبادئ توجيهية بشأن تصميم وتنفيذ برامج التواصل الجماهيري من أجل العدالة الانتقالية". ويفحص التقرير خطوة خطوة الموارد والاستراتيجيات اللازمة للتواصل الجماهيري الفعال.

يعمل المركز الدولي للعدالة الانتقالية كبار المنتسبين نجنجو مو محادثات مع المشاركين بعد حلقة نقاش حول العدالة الانتقالية في كينيا في يونيو/حزيران 2010.

وتقرير "إحداث أثر" هو دليل عملي لوضع استراتيجيات فعالة للتواصل الجماهيري بحيث تكون جزءاً لا يتجزأ من جهود العدالة الانتقالية. وقد فحصت راميرز بارات جهود التواصل الجماهيري المرتبطة ببرامج الملاحقات القضائية والمصارحة والتعويضات في يوغوسلافيا السابقة، وكمبوديا، وسيراليون، وتيمور الشرقية، وبيرو، والمغرب، وفي عمل المحكمة الجنائية الدولية. وعلى ضوء دراسات الحالة تلك، يقدم الدليل تعريفاً واضحاً للتواصل الجماهيري؛ كما يصف الدليل مستويات الاتصال والإعلام التي يجب أن تشملها جهود التواصل الجماهيري، وأنواع القائمين بالتواصل، والاستراتيجيات التي يجب أن يستخدموها، وأهمية تمييز خصائص الجماهير المستهدفة، والموارد والالتزام المؤسسي اللازم لها.

وقالت راميريز بارات "إن التواصل الجماهيري الجيد يتعلق بالتواصل المباشر الذي يسير في اتجاهين مع المجتمعات المعنية؛ وهو أمر يكتسي أهمية حيوية لأن التواصل الجماهيري لا ينبغي أن يكون شغله الشاغل الإعلام فحسب، بل أيضاً التحاور والإشراك، وإقامة الحوارات، ودعوة الضحايا وغيرهم من أصحاب المصلحة إلى المشاركة. وبدون مثل هذه المشاركة، لن تكون جهود العدالة الانتقالية صادقة، وبالتالي لن تحقق نجاحاً كاملاً".

يجري توزيع دليل "إحداث أثر" على نطاق واسع على الممارسين المنخرطين في مجال العدالة الانتقالية؛ لمزيد

انتقالات

من المعلومات عن المشروع، وغيره من الموارد،
والاطلاع على التقرير، انظر الموقع التالي:

http://www.ictj.org/en/research/projects/research8/index.htm.